البحث رقم (٢)

الرُّواةُ المُوثَّقون والمُضعَّفُونَ نِسبيًّا عِندَ الحافِظِ ابنِ حَجَر

من خلال كتابه (تقريب التهذيب)

نماذج تطبيقية

الأستاذ المساعد الدكتور
إدريس عسكر حسن
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

الطالب
مصطفى هاشم محمد
طالبة دراسات عليا
كلية العلوم الإسلامية

ملخص باللغة العربية

أ.م.د. إدريس عسكر حسن
والطالب مصطفى هاشم محمد

الكلام في الثقات والضعفاء هينٌ لينٌ، وكذلك معرفة حال مرويهم، فالأصلُ في ما رواه الثقة القبول، وفي ما رواه الضعيف الرد. ولكن ثمَّ رواة لم يُجز نقد الأئمة لهم جرحاً وتعديلاً على قوانين مطردة كالقواعد والحسابات الرياضية، بل كان لنقدهم دلالات مخصوصة توثيقاً وتضعيفاً، بحسب حال الراوي أو حال مرويه وهو ما يعرف بتجزئة حال الراوي والمروي، فقد يوثق الراوي في مكان ويضعف في مكان آخر وقد يُضعف في علم ويوثق في علوم أُخرى، وكذلك قد يُثق في شيخ أو تلميذ ويضعف في غيرهم إلى غير ذلك من الأمور... بحسب ما يطرأ على الراوي وعلى مرويه من حالات تفصيلية نقدية له. ولما كان كتاب الحافظ ابن حجر مدرساً معتمداً للباحثين، أحببتُ أن أجمع شتات ما تفرق فيه من الكلام النسبي توثيقاً أو تضعيفاً، وأن أجمعهُ في رسالةٍ بدراسةٍ مقارنة مستمداً من الله التوفيق.

PROPORTIONAL AUTHENTICATION AND WEAKEN BY IBN HAJAR IN HIS BOOK (TAQREEB AL-TAHTHEEB) «APPLICATION MODELS»

Written by:
Ass. Prof. Dr.Edris A. Hassan
Ms. Mustafa H. Muhammad

Summary

Talking about confident and unconfident persons as well as their narrations is something easy. The rule is that what is told by the confident is acceptable and vice versa. But there are some who are not criticized according to specific rules and mathematical calculations. Otherwise, their criticism has special references either strengthening or weakening according to the narrator situation or his narrations. This is what is so called the departing between the narrator and the narration. The narrator may strengthen in some places but he weakens in others and he may strengthen at this science but weakens in other sciences. He may also strengthen a sheikh or a student and weaken others and so on. This is related to the detailed critical cases of the narrator and his narrations. Since the book of AL-Hafiz Ibn Hajar is a dependable source for researchers, I would like to collect the fragments of relatively speech strengthening or weakening in comparative study depending on Allah asking him success.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ من شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، من يَهْدِهِ الله فلا مُضِلَّ له، وَمَنْ يُضْلِلْ فلا هادى له، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إلا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ له، وأشهد أنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُه. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سيدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سيدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سيدنا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى سيدنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سيدنا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سيدنا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ سيدنا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ... أمّا بعد:

فإن العلوم الشرعية من أشرف العلوم وأحسنها؛ فهي السبيل إلى الهداية والرشاد، والفلاح والنجاة، وقد اختار الله الأنبياء لشريعته وهم أذكى الناس عقولاً، وزكاهم نفوساً؛ لشرف تلك المنزلة وإنّ من أشرف العلوم بعد العلم بكتاب الله العلم بسنة رسول الله –صلى الله عليه وسلم– .

ولا يخفى على كلِّ ذي لبٍّ أنَّ ما ينسب إلى رسول الله ﷺ منه الصحيح ومنه غير ذلك، ومعرفة ذلك ليس بالأمر الهيِّن، بل هو أمرٌ شاقٌّ لا يقوم به إلا من رزقه الله فهماً ثاقباً، وحفظاً واسعاً، ومعرفة تامَّة بمراتب الرواة إلى غير ذلك من الأمور... وما المؤلفات التي ألفت في الجرح والتعديل، والعلل والتأريخ، وعلوم الحديث إلا لبيان صحيح الحديث من ضعيفه، ولمعرفة أهل الضعف والثقات، ولمعرفة ما يهم به الرواة، وما ينسب إليهم بشكل عامٍّ.

ولمَّا كان علم الجرح والتعديل له الأهمية الكبرى في علوم الحديث؛ لأنَّ صحة الحديث وضعفه مبنية على ثقة رجاله، مع سلامته من العلة والشذوذ، أحببتُ أنْ أكتب في هذا الموضوع، الذي يعدُّ من الأهمية بمكان كما سيأتي.

ولمَّا كان الحافظ ابن حجر من الأئمة البارزين في علم الحديث جرحاً وتعديلاً، وشرحاً وتفصيلاً، وإعلالاً وتصحيحاً، أحببتُ أن أبيِّن جزئية من جزئيات كلامه على رواة الأحاديث، وهي جزئية التضعيف والتوثيق غير المطِّرد، وهو النسبي، ولمَّا كان كتابه: (تقريب التهذيب)، يعدُّ خلاصة ما توصل إليه من أحكام على الرواة بحسب اجتهاده، رأيت تقييد بحثي في كتابه هذا خاصة. لذلك أسميت بحثي: **(الرواة الموثقون والمضعفون نسبياً عند الحافظ ابن حجر من خلال كتابه تقريب التهذيب ـ نماذج تطبيقية ـ)**.

وتكمن أهمية الموضوع فيما يأتي:

أولاً: إنَّه يختص بعلم الجرح والتعديل وعلم العلل على السواء، وعلم العلل من أشرف علوم الحديث وأعلاها منزلة، فالأحكام النقدية هي علم مستقلٌ غير علم العلل، إلا أنَّ التضعيف والتوثيق النسبي للرواة يعدُّ جزءاً من علم العلل.

ثانياً: إنَّه يتعلق بحملة السنة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية، وبيان مراتبهم وأحوالهم يصبُّ في معرفة الأحاديث صحة وضعفاً.

ثالثاً: إنّ الأحكام النقدية هي لحافظ عصره، وفريد دهره الحافظ ابن حجر – عليه رحمة الله–، فمعرفة ما ترجح عنده له من الأهمية بمكان، سيما وأنَّ كتابه يُعدُّ خلاصة جهده في الحكم على الرواة.

رابعاً: بيان أنَّ الرواة ليسوا على قاعدة مطردة من الثقة أو الضعف، فالثقة قد يضعف لحال من الأحوال، وكذلك الضعيف قد تكون روايته مقبولةٌ لقرائن تحتف بحال صاحبها، وسيأتي بيان ذلك عند بيان تعريف التضعيف والتوثيق النسبي.

خامساً: بيان أنَّ نقاد الرجال علماء الجرح والتعديل، كانوا يعتنون بجزئيات الرواة والراوي، فلا يهملون ما يحيط بالراوي من قرائن ترفع أو تردي روايته، بل ينزلون

الرواة منزلتهم التي يستحقونها جرحاً وتعديلاً بشكل عامٍّ، ثم يشرعون في تجزئة حال الراوي وحال روايته باعتبارات مخصوصة.

سادساً: عرَّفتُ بالبلدان والأماكن، وضبط ما يُشكل من الأسماء والكنى والألقاب.

ويمكن تقسيم خطة البحث على ما يأتي:

المبحث الأول: التعريف بالتقريب، والتوثيق والتضعيف النسبي .

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: التعريف بكتاب تقريب التهذيب .

المطلب الثاني: التعريف بالتوثيق والتضعيف النسبي .

المبحث الثاني: نماذج تطبيقية .

ومن أهم المصادر التي اعتمدتُ عليها فهي كثيرة، من أبرزها بعد القرآن الكريم تقريب التهذيب؛ للحافظ ابن حجر؛ إذْ الدراسة منصبة عليه.

كذلك اعتمدت على كتب الجرح والتعديل والتواريخ والسؤالات، كالجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، وتواريخ الإمام البخاري، وتأريخ ابن معين، وسؤالات أبي داود للإمام أحمد وغيرها من الكتب التي ذكرتها في ثبت المصادر والمراجع من كتب مصطلح الحديث واللغة إلى غير ذلك.

هذا، وما كان من صواب فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهو أو نسيان فمني ومن الشيطان، والله ورسوله وأهل العلم منه براء.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول:
التعريف في كتاب تقريب التهذيب، والتوثيق والتضعيف النسبي
المطلب الأول:
التعريف بكتاب تقريب التهذيب

قبل التعريف المجمل بمنهج الحافظ في كتابه (تقريب التهذيب)[١]، أود الإشارة إلى أصل الكتاب، إذْ أنَّ الكتاب لم يلد مستقلاً، بل هو عبارة عن اختصار لـ(تهذيب التهذيب)[٢]؛ لابن حجر نفسه، و(تهذيب التهذيب) لم يصنفه الحافظ ابن حجر استقلالاً، وإنما عنى به تهذيب (تهذيب الكمال)[٣] لأبي الحجاج المزي، وكذلك فإن (تهذيب الكمال)[٤]، من اسمه يدل على أنَّه جاء تهذيباً لكتاب آخر، وهو (الكمال في أسماء الرجال)؛ للمقدسي، بعضهم زاد واستدرك واختصر على من تقدَّمه، فحصل بصنيع بعضهم على بعض الكمال أو قربه من العمل المنشود في بابه.

فهذا بيان موجز لأصل كتاب تقريب التهذيب.

---

(١) تقريب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

(٢) تهذيب التهذيب، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: ط١، ١٣٢٦هـ.

(٣) للذهبي مصنف كبير على تهذيب الكمال؛ للمزي، أسماه (تذهيب تهذيب الكمال)، وكذلك قد ألف العلامة مغلطاي كتابين على تهذيب الكمال، وهما: (إكمال تهذيب الكمال)، والآخر(التراجم الساقطة من تهذيب الكمال).

(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

مراتب الرواة في كتاب تقريب التهذيب:

وقد قسم الحافظ ابن حجر مراتب الرواة على ثنتي عشرة مرتبة، وكما يأتي:

قال الحافظ ابن حجر: **(فأولها:** الصحابة فأصرح بذلك لشرفهم.

الثانية: من أكد مدحه إمّا بأفعل كأوثق الناس أو بتكرير الصفة لفظا كثقة ثقة، أو معنى كثقة حافظ.

الثالثة: من أفرد بصفة كثقة، أو متقن، أو ثبت، أو عدل.

الرابعة: من قصر عن درجة الثالثة قليلا، وإليه الإشارة بصدوق، أو لا بأس به، أو ليس به بأس.

الخامسة: من قصر عن الرابعة قليلا، وإليه الإشارة بصدوق سيء الحفظ، أو صدوق يهم، أو له أوهام، أو يخطئ، أو تغير بأخرة، ويلتحق بذلك من رمي بنوع من البدعة كالتشيع، والقدر، والنصب، والإرجاء، والتجهم مع بيان الداعية من غيره.

السادسة: من ليس له من الحديث إلا القليل، ولم يثبت فيه ما يترك حديثه من أجله، وإليه الإشارة بلفظ مقبول حيث يتابع، وإلا فلين الحديث.

السابعة: من روى عنه أكثر من واحد، ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ مستور، أو مجهول الحال.

الثامنة: من لم يوجد فيه توثيق لمعتبر، ووجد فيه إطلاق الضعف ولو لم يفسر، وإليه الإشارة بلفظ ضعيف.

التاسعة: من لم يرو عنه غير واحد ولم يوثق، وإليه الإشارة بلفظ مجهول.

العاشرة: من لم يوثق البتة، وضعف مع ذلك بقادح، وإليه الإشارة بلفظ متروك، أو متروك الحديث، أو واهي الحديث، أو ساقط.

الحادية عشرة: من اتهم بالكذب.

الثانية عشرة: من أطلق عليه اسم الكذب والوضع)[١].

وأمَّا الطبقات التي سار عليها الحافظ ابن حجر في تقسيمه للرواة فقسمها على أثنتي عشرة طبقة إذ ذكرها في مقدمة كتابه التقريب، وهي:

(**الأولى**: **الصحابة**، على اختلاف مراتبهم، وتمييز من ليس له منهم إلا مجرد الرؤية من غيره.

الثانية: **طبقة كبار التابعين**، كابن المسيب، فإن كان مخضرماً صرحت بذلك.

الثالثة: **الطبقة الوسطى من التابعين**، كالحسن وابن سيرين.

الرابعة: **طبقة تليها**: **جُلُّ روايتهم عن كبار التابعين**، كالزهري وقتادة.

الخامسة: **الطبعة الصغرى منهم**، **الذين رأوا الواحد والاثنين**، ولم يثبت لبعضهم السَّماع من الصحابة، كالأعمش.

السادسة: **طبقة عاصروا الخامسة**، **لكن لم يثبت لهم لقاء أحد من الصحابة**، كابن جريج.

السابعة: **طبقة كبار أتباع التابعين**، كمالك والثوري.

الثامنة: **الطبقة الوسطى منهم**، كابن عيينة وابن علية.

التاسعة: **الطبقة الصغرى من أتباع التابعين**: كيزيد بن هارون، والشافعي، وأبي داود الطيالسي، وعبد الرزاق.

العاشرة: **كبار الآخذين عن تبع الأتباع**، **ممن لم يلق التابعين**، كأحمد بن حنبل.

الحادية عشرة: **الطبقة الوسطى من ذلك**، كالذهلي والبخاري.

---

(١) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٦.

الطبقة الثانية عشرة: صغار الآخذين عن تبع الأتباع، كالترمذي، وألحقت بها باقي شيوخ الأئمة الستة، الذين تأخرت وفاتهم قليلاً، كبعض شيوخ النسائي)[١].

وقد راعى الحافظ ابن حجر في كتابه التقريب أن تكون الترجمة أخصر ما يمكن بحيث تجيء في سطر واحد في الأعم الأغلب، بحيث تتضمن الترجمة ما يأتي:

١. اسم الرجل واسم ابيه وجده، نسبه، نسبته، كنيته، لقبه، مع عناية ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف.
٢. الحكم على كل راوٍ منهم بحكم وجيز بكلمة واحدة، أو عبارة وجيزة تبين منزلته.
٣. التعريف بعصر كل راوٍ منهم، وذلك بتقسيمهم إلى طبقات اصطلح هو عليها، فجعلها اثنتي عشرة طبقة وذكر وفاة من عرف سنة وفاته منهم.
٤. رَقّم على كل ترجمة بالرقم التي ذكرها المزي في (تهذيب الكمال) واصطلح عليها، أو وقف هو عليها مع تجوّز يسير في بعض فروعها، فإنه أدرج في الأغلب الأعم (عمل اليوم والليلة) بالسنن الكبرى، وكذا (خصائص الإمام علي).

وقد فرغ من تأليفه سنة ٨٢٧هـ، لكنه ظل يعاود النظر فيه: يزيد فيه ويُنقِص ويوضح ويعدل الى قريب من وفاته بسنتين كما هو واضح من تواريخ الالحاقات والاضافات التي دونها على النسخة التي كتبها بخطه في (تقريب)

(١) تقريب التهذيب لابن حجر: ٧.

فكان ما دونه في هذا الكتاب خلاصة مركزة لما انتهى إليه من رأي واجتهاد وحكم في الرجال المذكورين فيه [١] .

وقد بيّن الحافظ نفسه سبب اختصاره للتهذيب بالتقريب، فقال: (فإنّي لما فرغت من تهذيب "تهذيب الكمال في اسماء الرجال" الذي جمعت فيه مقصود التهذيب لحافظ عصره أبي الحجاج المزي، من تمييز أحوال الرواة المذكورين فيه، وضَمَمْت اليه مقصود إكماله، للعلامة علاء الدين مغلطاي، مقتصرا منه على ما اعتبره، وصحَّحته من مظانه من بيان احوالهم ايضا وزدت عليهما في كثير من التراجم ما يُتعجب من كثرته لديهما، ويستغرب خفاءه عليهما وقع الكتاب المذكور من طلبة الفن موقعا حسناً عند المميز البصير، إلاّ أنه طال إلى أن جاوز ثلث لأصل... والثلث كثير، فالتمس مني بعض الاخوان أن اجرد له الاسماء خاصة، فلم اوثر ذلك لقلة جدواه على طالبي هذا الفن، ثم رأيت أن اجيبه الى مسألته، واسعفه بطلبته على وجه يحصل مقصوده بالافادة ويتضمن الحسنى التي أشار إليها وزيادة، وهي: أنني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة وأخلص اشارة بحيث لا تزيد كل ترجمة على سطر واحد غالبا يجمع اسم الرجل واسم ابيه وجده، ومنتهى أشهر نسبته ونسبه، وكنيته ولقبه، مع ضبط ما يشكل من ذلك بالحروف، ثم صفته التي يختص بها من جرح او تعديل، ثم التعريف بعصر كل راوٍ منهم، بحيث يكون قائما مقام ما حذفته من ذكر شيوخه والرواة عنه، إلا من لا يؤمن لبسه)[٢].

---

(١) تحرير تقريب التهذيب المطبوع بحاشية التقريب، للدكتور بشار عواد، والشيخ شعيب الأرناؤوط: ١٢، ١٣ .

(٢) تقريب التهذيب لابن حجر: ٧ .

نقل الدكتور ماهر الفحل قول الشيخ محمد عوامة: (إذا كان الحافظ –رحمه الله– قد انهى شرحه فتح الباري عام ٨٤٢هـ، فإنه ظل يشتغل ويصقل كتابه التقريب ويعمل يده فيه إلى عام ٨٥٠هـ، كما هو واضح في تواريخ الإلحاقات، والاضافات على النسخة التي بين يدي، وقد أرخ عشرين إلحاقا منها مؤرخة سنة ٨٤٨هـ، واحالة واحد مؤرخه سنة ٨٥٠هـ، ثم قال: فلا مجال لاحتمال زيادة إطلاع الحافظ على زيادة في الجرح والتعديل، اهمل خلاصتهما فلم يلحقها في التقريب خلال هذه السنوات الطويلة من عام ٨٢٧–٨٥٠هـ، وعلى احتمال اطلاعه على أشياء جديدة، فإنها أقوال لا تغير من احكامه)[١].

وبعد هذا يقال: إنَّ تقريب التهذيب للحافظ الشهاب ابن حجر العسقلاني، يعدُّ زبدة ما توصل إليه من أحكام الجرح والتعديل لرواة الكتب الستة، فقد تكفل ببيان أصح ما قيل في الراوي، وأعدل ما وصف به، بألخص عبارة، وأخلص إشارة[٢]، وقد أوفي الحافظ الغاية فيما أراد، وحكم فعدل وأنصف، وتكلم فأجاد وأفاد[٣].

(١) كشف الأوهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام لماهر ياسين: ٣١.

(٢) تقريب التهذيب: ٦ .

(٣) ينظر: شَذَرَاتُ من إتْحَافِ الأرِيبِ بأحكام مراتب تقريب التهذيب، لأحمد محمد شحاته: ٤٥.

المطلب الثاني:

التعريف في التوثيق والتضعيف النسبي[١]

للوقوف على هذه المفردة والمعنى المقصود منها، أرى لزاماً عليَّ تجزئة فقرات هذا المصطلح، والتعريف بها من حيث اللغة والاصطلاح، ليتضح المعنى المقصود منه، ثم يمكن تعريفه بإجمال بعد بسط من فقراته، لذلك قلتُ:

التوثيق في اللغة: مصدرُ وثِقْتُ بِهِ فأَنا أَثِقُ به ثقةً، وأَنا واثقٌ به، وهو موثوقٌ به، وهي موْثوقٌ بها، وهم موثوقٌ بهم.

ويُقال: فلانٌ ثقةٌ وهي ثقَةٌ وهمْ ثِقة، وقد تُجمَع فَيُقَال: ثقاتٌ فِي جماعة الرِّجال وَالنِّساء، والثقة هو المليء الغنيُّ [٢].

الثقة في اصطلاح المحدثين: الثقة هو الضابط لما يرويه، وهو: المسلم العاقل البالغ، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، وأن يكون مع ذلك متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدَّث من حفظه، فاهماً إن حدث على المعنى فإن اختل شرط مما ذكرنا ردت روايته[٣].

---

(١) وقد استفدتُ مما كتبه الباحث الدكتور زكريا شعبان الكبيسي في رسالته الماجستير، والتي هي بعنوان: (حفص راوي قراءة عاصم ومروياته في علم الحديث دراسة نقدية)، جامعة تكريت، كلية التربية، بإشراف أ. م. د. أنور فارس عبد العزاوي. حيث تناول تضعيف حفص بن سليمان في علم الحديث مع بيان إتقانه للقرآن الكريم، فقد تناولت هذا المصطلح بحثاً، ووجه سبب ضعف حفص للحديث؛ لتفرغه للقرآن الكريم.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة، لأبي منصور: ٢٠٥/٩، والنهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير: ٣٥٢/٤، وتاج العروس، للزبيدي: ٤٣٧/١.

(٣) اختصار علوم الحديث، لابن كثير: ٩٢.

ويمكن إجمال التعريف بعبارة ألخص: (هُوَ الَّذِي جمع إِلَى الْعَدَالَة الضَّبْط)[١]. فمن اتصف بهذين الوصفين يطلق عليه اسم الثقة عند المحدثين، والثقة: من وثقه كثير، ولم يضعف، ويصفون حديث من يوصف بها بأنه حديث صحيح في حالة اجتماع بقية شروط التصحيح المقررة في موضعها[٢].

وليس من شرط الثقة عدم الغلط والوهم. قال الذهبي: (وليس من حد الثقة أنه لا يغلط ولا يخطئ، فمن الذي يسلم من ذلك غير المعصوم الذي لا يقر على خطأ)[٣].

والعدالة لغةً: مصدر عدل، والعَدْلُ: الاستقامة، عَدْلُ الشَّيْء وعدلُه سواء أَي مثله، العدل: خلاف الجور. يقال: عَدَلَ عليه في القضية فهو عَادل. وفلان من أهل المعدلة، أي: من أهل العدل. ورجل عدل، أي: رضاً ومقنعٍ في الشهادة، قال سَعِيدُ بنُ الْمُسَيَّب: (العدل: ذويْ عَقْل)، وقال إبراهيم: (العَدْلُ الَّذِي لَمْ تَظْهَر مِنْهُ رِيبةٌ)[٤].

---

(١) ينظر: اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين: ٤١٨/١ .

(٢) ينظر: شرح اختصار علوم الحديث، لابن كثير: ١١/١، والموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي: ٧٨/١، وشرح ألفية العراقي، لعبد الكريم الخضير: ١٤/٢٠، والمُفصَّلُ في علوم الحديث، لعلي الشحود: ٤٦٩/١، ولسان المحدثين، لمحمد سلامة: ١٣/٣.

(٣) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي: ٧٨/١ .

(٤) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ١٢٣/٢، والصحاح، للجوهري: ١٧٦٧/٥، ولسان العرب، لابن منظور: مادة «عدل» ٤٣١/١١، وتاج العروس، للزبيدي: ٤٥٢/٢٩ .

العدالة في الاصطلاح: من أصعب الأَشْيَاء الوُقُوف على رسم الْعَدَالَة فضلاً عَن حَدهَا وَقد خَاضَ العلمَاء فِي ذَلِك كثيراً فَقَالَ بَعضهم: العَدَالَة هِيَ ملكة تمنع عَن اقتراف الكَبَائِر والإصرار على الصَّغَائِر.

وقال بَعضهم: هِي ملكة تمنع عَن اقتراف الكَبَائِر وَعَن فعل صَغِيرَة تشعر بالخسة كسرقة باقة بقل .

قَالَ الإمام الغزالي فِي المُستَصفى[١]: (العَدَالَة فِي الرِّوَايَة وَالشَّهَادَة عبارَة عَن استقامة السِّيرَة فِي الدّين، وَيرجع حاصلها إِلَى هَيْئَة راسخة فِي النَّفس تحمل على مُلَازمَة التَّقْوَى والمروءة جَمِيعًا حَتَّى تحصل ثِقَة النُّفُوس بصدقه، فلا ثِقَة بقول من لا يخَاف الله تعالى خوفاً وازعاً عَن الْكَذِب...وَالضَّابِط فِي ذَلِك فِيمَا جَاوز مَحل الإِجمَاع أَن يرد إِلَى اجتِهَاد الحَاكِم)[٢] .

الضبط في اللغة: هو لُزُوم شَيْء لا يُفَارِقهُ فِي كل شَيْء، وَرجل ضَابِط: شَدِيد الْبَطْش، وَالقُوَّة والجسم، والفرق بين الضبط والحفظ: أن ضبط الشئ شدة الحفظ له؛ لئلا يفلت منه شئ ولهذا لا يستعمل في الله تعالى؛ لأنَّه لا يخاف الإفلات[٣].

---

(١) ١٢٥/١ .

(٢) ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الدمشقي: ٩٤/١، وفتح المغيث، للسخاوي: ٢٦٩/١.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة، للأزهري: ٣٣٩/١١، ومعجم الفروق اللغوية، لأبي هلال العسكري: ٣٢٦/١، ولسان العرب، لابن منظور: مادة «ضبط» ٣٤٠/٧ .

الضبط في الاصطلاح: أن يكون الراوي موصوفاً باليقظة وعدم الغفلة، وبالحفظ إن حدَّث من حفظه، وبالإتقان إن حدَّث من كتابه، مع الدِّراية بالمعنى إن روى الحديث بغير لفظه [١].

ويقسم الضبط على قسمين:

ضبط الصدر: وهو الحفظ، بحيث يُثبت الراوي ما سمعه مع القدرة على الاستحضار عند الحاجة إليه[٢] .

ضبط الكتاب: يقصدون به صون الكتاب الذي يكتب فيه الراوي مروياته من أن يتطرق إليه خللٌ من وقت السماع والكتابة إلى أن يؤدي ما سمع، وأن يصون الكتاب عن السقط والتصحيف والتحريف، وأن يكون حذراً من أنْ يُدس إليه ما ليس من حديثه[٣] .

فإذا اجتمع في الراوي هذان الركنان «ركن العدالة والضبط» فهو حجة مقبول الحديث، ويطلق عليه اسم الثقة ؛ لأنَّه قد تحقق فيه الصدق والأمانة، وقوة الحفظ والضبط بما يعينه على الآداء .

والعدالة والضبط قابلان للزيادة والنقصان فهناك حافظ وأحفظ وعدلٌ وأعدل وتام الضبط وخفيفه، فهذه سنة الله في خلقه إذ قوة الحفظ مختلفة من راوٍ إلى راوي.

---

(١) ينظر: تدريب الراوي، للسيوطي: ٢٠/١، وفتح المغيث، للسخاوي: ٢٨٦/١، وتيسير مصطلح الحديث، للطحان: ١٨٢، ومنهج النقد في علوم الحديث، لنور الدين عتر: ٨٠، والمدخل إلى علم الجرح والتعديل، للغوري: ١٥٢.

(٢) ينظر: فتح المغيث، للسخاوي: ٢٨٦/١.

(٣) ينظر: الكفاية، للخطيب: ٢٢٠.

التضعيف لغةً: ضَعْفَ: مصدر الفعل ضعف يَضُعف ضعفًا وضعفُا. والضعف: خلاف القوة، ويقال: الضعف في العَقْل والرأي، والضعف في الجسد[١]، وأضعفه غيره، وقوم ضعاف وضعفاء وضعفه واستضعفه، أي عده ضعيفاً[٢] .

التضعيف اصطلاحاً: هو وصف الراوي أنه ضعيف، (ويصفون بها الراوي أو الناقد الذي تكاثرت أخطاؤه ومخالفاته، بحيث صار الأصل في أحاديثه أنها أولى بالرد من القبول)[٣]، والحديث الضعيف هو (ما نقص عن درجة الحسن قليلا، ومن ثم تردد في حديث أناس)[٤] .

النسبي لغةً: اسم منسوب النسبة، ونَسب: واحد الأنساب. والنِسْبَةُ والنُسْبَةُ واحد، وأمرٌ نسبي: أي أمر مقيد بغيره مرتبط به غير مطلقٍ أحكام نسبية[٥] .

النسبي اصطلاحاً: سيأتي المراد منه في اصطلاح المحدثين، باعتباره لقباً لمفردة خاصة الاستعمال.

---

(١) العين، للفراهيدي: ٢٨٢/١، وينظر: مختار الصحاح، للرازي: ١٨٤/١ «ضعف»، ولسان العرب، لابن منظور: «ضعف» ٢٠٣/٩.

(٢) الصحاح، للجوهري: «ضعف» ١٣٩٠/٤، وينظر: القاموس المحيط، للفيروزابادي: «ضعف» ٨٢٩/١.

(٣) لسان المحدثين، لابن الأثير: ١٩/٤ .

(٤) الموقظة في علم مصطلح الحديث، للذهبي: ٣٣/١ .

(٥) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، لأحمد مختار: ٢٢٠٠/٣ .

التوثيق والتضعيف النسبي[١]: يمكن تعريفه رسماً بأنه: أن يكون الراوي ثقةً إلا في روايته عن شيخٍ أو أزيد، أو في علمٍ، أو في زمانٍ، أو في بلدٍ أو في حال ما، كأن يكون ضابطاً إن حدَّث من ضبطه، يهم إن حدَّث من حفظه، سواء أكان ضعفه وتوثيقه لعارض أصابه ثم ذهب عنه، أم ملازماً له، والعكس، كأن يكون ضعيفاً إلا في الأمور المتقدِّمة التي سبق ذكرها.

فنقَّاد الحديث قد يطلقون أحكاماً لأمور معينة بحسب حال الراوي ومرويِّه، بل يقصد به حالة معينة للراوي، أو قاله وهو يقارنه بغيره، فهذا الحكم تارةً يكون على ظاهر اللفظ، وتارةً يكون بملاحظة النسبية، وهذا هو المراد هنا[٢] .

(١) ملاحظة: قد يطلق التوثيق النسبي ولم يرد به المعنى الاصطلاحي المتعارف عليه عند أهل الفن فقد يقول أحد العلماء فلان أوثق من فلان وكلاهما ثقة، وقد يقول: فلان أوثق من فلان وكلاهما ضعيفاً، لكن المراد من ذلك المفاضلة بين الراويين، ويعرف ذلك بأفعل التفضيل. قال الحافظ العراقي: (قول الراوي: فلان أوثق من فلان، فلان أضعف من فلان، حديث أصح من كذا، حديث أصح ما في الباب، والحديث أضعف ما في الباب، أفعل التفضيل مقتضاها عند أهل العربية في الأصل أن يشترك اثنان في صفةٍ يكون أحدهما أقوى من الآخر في هذه الصفة، يكون المفضل أقوى من المفضل عليه في هذه الصفة هذا الأصل) شرح اللؤلؤ المكنون في أحوال الأسانيد والمتون، مؤلف الأصل: حافظ الحكمي، شرحه العراقي: ٥/٧، وينظر: الخلاصة في علم الجرح والتعديل، لعلي بن نايف: ٣٦٢/١ .

(٢) ينظر: الجرح والتعديل، لإبراهيم بن عبد الله: ٤٣٨ .

أقسام الرواة المضعَّفين نسبياً:

قسَّم علماء الحديث الرواة المضعَّفين نسبياً على أقسام، وهي على ما يأتي:

القسم الأول: من ضُعِّف حديثه في بعض الأوقات دون بعض، وهؤلاء همُّ الثقات من أهل الحديث، الذين خلطوا في آخر عمرهم، وهؤلاء متفاوتون في تخليطهم، فمنهم من خلط تخليطاً فاحشاً، ومنهم من خلط تخليطاً يسيراً(١).

القسم الثاني: قسمٌ ضعِّفوا لأحوال مخصوصة، كأن يكون أحدهم إذا حدَّث من كتابه ضبط، ومن حدَّث من حفظه وهم، ومن هؤلاء قومٌ ثقات لهم كتاب صحيح، وفي حفظهم بعض الشيء، فكانوا يحدِّثون من حفظهم أحياناً فيغلطون، ويحدثون أحياناً من كتابهم فيضبطون(٢).

القسم الثالث: من ضُعِّف حديثه في بعض الأماكن دون بعض، وهؤلاء على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: من حدَّث في مكان لم تكن معه فيه كتبه فخلط، وحدث في مكان آخر من كتبه فضبط، أو من سمع في مكان من شيخ فلم يضبط عنه، وسمع منه في موضع آخر فضبط(٣).

الضرب الثاني: من حدَّث عن أهل مصر أو إقليم فحفظ حديثهم، وحدَّث عن غيرهم فلم يحفظ(٤).

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب: ٤١٨/١، وقد أطال النفس في ذكر أمثلة ذلك.

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي، لابن رجب: ٤٤٠/١، وقد ذكر أمثلة ذلك .

(٣) ينظر: المصدر نفسه: ٤٥٠/١، وقد ذكر أمثلة ذلك .

(٤) ينظر: المصدر نفسه: ٤٥٥/١، وقد ذكر أمثلة ذلك .

الضرب الثالث: من حدَّث عنه أهل مصر أو إقليم فحفظوا حديثه، وحدَّث عنه غيرهم فلم يقيموا حديثه(١).

القسم الرابع: قومٌ ثقاتٌ في أنفسهم، لكن حديثهم عن بعض الشيوخ فيه ضعفٌ، بخلاف حديثهم عن بقية شيوخهم، وهؤلاء جماعةٌ كثيرون(٢).

القسم الخامس: من ضعِّف حديثه في بعض الموضوعات دون بعض، وهذا النوع يقع في الرواة الذين تخصصوا وأفرغوا عنايتهم لنوع معيَّن من أبواب الحديث، أو العلوم الأخرى، ثمَّ تعرضوا لغير ما تخصصوا به، وذلك كمن يختص بالقراءة دون السنن، أو من تخصص في السيرة أو التأريخ، أو من تخصص في الفقه(٣) وغيرها من العلوم(٤)، ثمَّ تكلَّم في غير اختصاصه فجاء بأوهام وأغلاط ضُعِّف من أجلها في روايته لغير اختصاصه(٥)، ممَّا جعل الذهبي يقول: (وما

---

(١) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب: ٤٥٨/١، وقد ذكر أمثلة ذلك .

(٢) ينظر: شرح علل الترمذي؛ لابن رجب: ٤٦١/١، وقد ذكر أمثلة ذلك .

(٣) حتَّى قعَّد ابنُ رجب في شرح علل الترمذي قاعدة بقوله ٥٠٢: (قاعدة الفقهاء المعتنون بالرأي حتى يغلب عليهم الاشتغال به، لا يكادون يحفظون الحديث كما ينبغي، ولا يقيمون أسانيده، ولا متونه، ويخطئون في حفظ الأسانيد كثيراً، ويروون المتون بالمعنى، ويخالفون الحفاظ في ألفاظه. وربما يأتون بألفاظ تشبه ألفاظ الفقهاء المتداولة بينهم...).

(٤) ينظر: المدخل إلى دراسة علم الجرح والتعديل؛ للغوري: ١٦٢.

(٥) قال ابن تيمية كما في مجموع الفتاوى ٤٦/١٨: (الخطأ في الخبر يقع من الراوي إمَّا عمداً أو سهواً؛ ولهذا اشترط في الراوي العدالة لنأمن من تَعَمُّد الكذب، والحفظ والتَّيقُّظ لنأمن من السهو. والسهو له أسباب: أحدها: الاشتغال عن هذا الشأن بغيره فلا ينضبط له ككثير من أهل الزهد والعبادة. وثانيها: الخلو عن معرفة هذا الشأن...).

وهذان الشرطان هما سببا ضعف حفصٍ في روايته للحديث؛ فالاشتغال بقراءة القرآن، وعدم معرفة حفص بضوابط رواية الحديث جعلاه يضعَّف في الحديث.

زال في كل وقتٍ يكون العالم إماماً في فنٍ مقصراً في فنونٍ، وكذلك كان...حفص بن سليمان ثبتاً في القراءة، واهياً في الحديث) [١].

ويقول أيضاً: (فكم من إمامٍ في فنٍّ مقصرٍ عن غيره، كسيبويه مثلًا، إمام في النحو ولا يدري ما الحديث، ووكيع إمام في الحديث ولا يعرف العربية، وكأبي نوَّاس رأس في الشِّعْر عري من غيره، وعبد الرحمن بن مهدي إمام في الحديث لا يدري ما الطب قط، وكمحمد بن الحسن رأس في الفقه ولا يدري ما القراءات، وكحفص إمام في القراءة تالفٌ في الحديث)[٢].

وقال أيضاً عندما نقل قول الدارقطني على أحد القراء: ((وقول الدَّارقطنيُّ: ضعيفٌ، يريد في ضبط الآثار، أَمَّا في القراءات، فثبتٌ إمامٌ.

وكذلك جماعةٌ من القُرَّاءِ أَثبات في القراءة دون الحديث، كنافعٍ، والكسائيِّ، وحفصٍ، فإنَّهم نهضوا بأَعباء الحروف وحرَّرُوها، ولم يصنعوا ذلك في الحديث، كما أَنَّ طائفةً من الحُفَّاظ أَتقنوا الحديث، ولم يُحكموا القراءةَ، وكذا شأنُ كلِّ من برز في فنٍّ، ولم يعتنِ بما عداه، وَاللهُ أَعلم))[٣] .

---

(١) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٢٦٠/٥.

(٢) تذكرة الحفاظ: ١٥٧/٣ ترجمة (٩٥٨). قال عبد الله يوسف الجديع في كتابه تحرير علوم الحديث٤٤٦/١: (... أنْ يكون متقناً في النقل لغير الحديث، دون ذلك في الحديث، وفي هذا أنَّ الناقل يكون قد انصرف همُّه إلى الاعتناء بفنٍّ فأتقنه، وتقحَّم الحديث وليس من فنِّه فأتى بما لا يُحمد، فحيث تميَّز لنا أمره وعرفنا الفصل فيما روى، فنقتصر على جرحه في الحديث خاصَّة دون سائر ما روى من العلم، وهذا مثل(حفص بن سليمان القارئ)، فقد بلغ به سوء حفظه ونكارة حديثه إلى أنْ كان متروكاً في الحديث، لكنَّه حُجَّة في القراءة، بل عليه المعوَّل في قراءة عاصم، والتي يقرأ بها اليوم أكثر أهل الإسلام).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٥٤٣/١١.

أسباب التضعيف والتوثيق النسبي الحاصل عند الرواة

بعد أن وقفنا على أقسام المضعَّفين والموثَّقين نسبياً، يمكن اجمال الأسباب التي أدَّت بهم إلى الصورة التي هم عليها، وهي على ما يأتي:

١. كأن يروي عن شيخ لم يطل صحبته ولم يضبط حديثه، وهو في نفسه ثقة، فيروي عنه وهو لم يضبط روايته ضبطاً جيداً، فيقع في أوهام، فينبه النقاد على تلك الأوهام، فيضعَّف في هذه الشيخ خاصة مع ثقته من حيث العموم.

٢. لتكلمه في غير اختصاصه، كأن يكون متفرغاً تماماً للقرآن وإقرائه، ثم يتكلم في الحديث والرواية فيقع في أغلاط ظاهرة، فيضعفوه في الحديث مع اتقانه للقرآن.

٣. قد يضعَّف في شيخ لحال سماعه، كأن يصرح النقاد أنَّه لم يسمع منه، أو سمع منه القليل، أو سمع منه وهو صغير.

٤. قد يضعَّف لحال كبره، كأن يختلط، ويحدث حال اختلاطه، سواء، لعمى، أو خرف أو نحو ذلك.

٥. قد يُضعَّف نسبيَّاً، لحال انشغاله عن رواية الحديث والتفرغ له، كأن يتولى إمارة أو قضاء، أو نحو ذلك، فينشغل عن المراجعة ومذاكرة الحذَّاق، فيقوم يُحدِّث فيهم، فيكون حديثه القديم حال تفرغه أصح من حديثه الجديد.

٦. قد يضعَّف لحال احتراق كتبه، ولم يكن بالحافظ، فيحدَّث من حفظه، فتقع المنكرات في روايته، فيضعَّف لذلك.

٧. كذلك قد يكون الراوي معلوم الضبط لكتابه، فروايته تكون صحيحة، إلاّ أنَّه غير حافظ إن حدَّث من حفظه، فيسافر وليس معه كتبه، فيحدَّث فيقع في أوهام وأغلاط، فينبه النقاد على حاله هذا.

٨. قد يضعَّف لكثرة روايته عن المجهولين والضعفاء مع أنَّه لا بأس به في نفسه، ولكن كثرة روايته عن هؤلاء يضعِّفه بعضهم.

٩. قد يضعَّف ويرد خبره لحال بدعته، أو لقبح تدليسه وكثرته.

إلى غير ذلك من الأمور التي سيأتي بيانها في ثنايا البحث، ولم أذكر أمثلة تطبيقة للكلام السابق؛وذلك أنَّ دراستي التطبيقية تناولت هذه الأمور.

المبحث الثاني:

نماذج تطبيقية

فيما يلي الدراسة التطبيقية وكما يأتي:

١. **أحمد بن الأزهر بن منيع بن سليط بن إبرهيم أبو الأزهر العبدي**[(١)]، النيسابوري[(٢)]، توفي في أول سنة ٢٦١هـ، وقيل: في سنة ٢٦٣هـ[(٣)].

شيوخه: أسباط بن محمد، وعبد الله بن نمير، وعبد الرزاق بن همام الصنعاني، ووهب بن جرير بن حازم[(٤)].

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: ١٩٠/٩: (العَبْديّ: بفتح العين وسكون الباء المنقوطة بواحدة وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى عبد القيس في ربيعة بن نزار) . وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب، لابن الأثير الجزري: ٣١٤/٢ .

(٢) قال السمعاني في الأنساب: ٢٣٤/١٣: (النيسابورى: بفتح النون وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين وفتح السين المهملة وبعد الألف باء منقوطة بواحدة وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى نيسابور، وهي أحسن مدينة واجمعها للخيرات بخراسان). وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٤١/٣ .

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٤١/٢ برقم (١١)، والثقات، لابن حبان: ٤٣/٨ برقم (١٢١٧٠)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٣١٧/١ برقم (٣٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦٦/٥ برقم (١٩١٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٧/٧١ برقم (٩٥٤٩)، وتهذيب الكمال؛ للمزي: ٢٥٥/١ برقم (٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٥٨/٦ برقم (٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١١/١ برقم (٦)، وتقريب التهذيب، لابن حجر: ٧٧ برقم (٥).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٢٥٥/١ برقم (٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٥٨/٦ برقم (٥)، وتهذيب التهذيب، لإبن حجر: ١١/١ برقم (٦).

تلاميذه: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ومحمد بن إسماعيل البخاري، وابن ماجه، النسائي(١) .

قال الحافظ ابن حجر: (صدوق كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه)(٢).

أقوال العلماء في الراوي:

سئل الإمام مسلم بن الحجاج عن أبي الأزهر، فقال: (اكتب عنه)(٣).

قال الإمام أبو حاتم: (صدوق)(٤) .

قال الإمام النسائي: (لا بأس به)(٥) .

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات وقال: (يخطئ)(٦).

قال الإمام الدارقطني: (لا بأس به، وقد أخرج في الصحيح عن من هو دونه وشر منه)(٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٢٥٦/١ برقم (٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٥٨/٦ برقم (٥)، وتهذيب التهذيب؛ لإبن حجر: ١١/١ برقم (٦).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٧٧ برقم (٥) .

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي: ٦٦/٥ برقم (١٩١٦)، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي: ٢٥٨/١ برقم (٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٢/١ برقم (٦).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٤١/٢ برقم (١١).

(٥) تسمية مشايخ النسائي وذكر المدلسين، للنسائي: ٧٩ برقم (١).

(٦) الثقات، لابن حبان: ٤٣/٨ برقم (١٢١٧٠).

(٧) تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣١/٧١ برقم (٩٥٤٦)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٢٨٥/١ برقم (٦) .

قال الإمام أبو أحمد الحاكم: (ما حدث من أصل كتابه فهو أصح)[١] .

وقال أبو عبد الله الحاكم: (وكان قد كبر فربما يلقن)[٢].

قال الإمام ابن عدي: (أبو الأزهر هذا شبيه بصورة أهل الصدق عند الناس، وقد روى عنه الثقات من الناس)[٣].

قال الإمام الذهبي: (صدوق)[٤] .

المناقشة:

بعد عرض جملة من أقوال علماء الجرح والتعديل تبين أن أحمد بن أزهر صدوق حسن الحديث، وهذا الذي ذهب إليه الأعم الأغلب من العلماء، إلا أنهم عابوا عليه حديث (**يا علي، أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة، حبيبك حبيبي، وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوي، وعدوي عدو الله، والويل لمن أبغضك بعدي**)[٥]، وهذا الحديث ليس من حديث أبي الأزهر إنما هو لابن أخ معمر بن راشد وضعه في كتابه فحدث به قال ابن معين: (من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا! فتبسم يحيى بن معين وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته وقال: الذنب لغيرك في هذا)[٦]،

---

(١) الأسامي والكنى، لابي أحمد الحاكم: ٤١٥/١ برقم (٣٦٠) .

(٢) تهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٢/١ برقم (٦) .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٣١٨/١ برقم (٣٣) .

(٤) الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي ١٩٠/١: برقم (١٠) .

(٥) أخرجه أحمد في: فضائل الصحابة، فضائل علي ﷺ: ٦٤٢/٢ برقم (١٠٩٢)، والحاكم في مستدركه: كتاب معرفة الصحابة، باب قصة اعتزال محمد بن مسلمة الأنصاري عن البيعة: ١٣٨/٣ برقم (٤٦٤٠) .

(٦) تهذيب الكمال، للمزي: ٢٦٠/١ برقم (٦) .

وقال أبو حامد ابن الشرقي: (وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر في فضائل علي، فقال أبو حامد: هذا حديث باطل، والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث، وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر)[١]، والإمام أبو أحمد الحاكم هو الذي فرق في حديث أحمد بن أزهر وجعل ما حدث من كتابه أصح مما حدث من حفظه، وبين إنّه لما كبر صار يتلقن، وتبع أبا أحمد الحاكم في ذلك الحافظ ابن حجر على هذا القول.

٢. **أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه بن عبد الرحمن القرشي**[٢]، السهمي[٣] المديني، أبو حذافة توفي سنة ٢٥٩هـ، في يوم عيد الفطر، وقيل: سنة ٢٥٨هـ[٤].

---

(١) تهذيب الكمال، للمزي: ٢٦٠/١ برقم (٦).

(٢) قال السمعاني في الأنساب: ٣٦٩/١٠: (القُرَشي: بضم القاف وفتح الراء وفي آخرها الشين المعجمة، هذه النسبة إلى قريش)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٢٥/٣ .

(٣) قال السمعاني في الأنساب: ٣١٢/٧ (السهمي: بفتح السين المهملة وسكون الهاء وفي آخرها الميم، هذه النسبة إلى سهم) . وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ١٥٨/٢ .

(٤) ينظر: المجروحين، لابن حبان: ١٤٧/١ برقم (٧٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٢٨٨/١ برقم (١٥)، وتاريخ بغداد، للخطيب: ٣٨/٥ برقم (١٨٨٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٢٦٦/١ برقم (١٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٠/٦ برقم (٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٥/١ برقم (١١)، وتقريب التهذيب، له أيضاً: ٧٧ برقم (٩).

شيوخه: إبراهيم بن سعيد، وسعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، وعبد الرحمن بن أبي الزناد،، وعبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومالك بن أنس(١).

تلاميذه: ابن ماجه، وعبد الله بن عروة الهروي، وإسماعيل بن العباس الوراق، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ومحمد بن مخلد الدوري(٢).

قال الحافظ ابن حجر: (سماعه للموطأ صحيح وخلط في غيره)(٣).

أقوال العلماء في الراوي:

قال الإمام ابن حبان: (يأتي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات)(٤) .

قال أبو أحمد الحاكم: (متروك الحديث)(٥).

قال الإمام الدارقطني: (أبو حذافة قوي السماع عن مالك)(٦)، وقال أيضاً: (أبو حذافة ضعيف الحديث، كان مغفلا، روى الموطأ عن مالك مستقيما، فأدخلت عليه أحاديث عن مالك في غير الموطأ فقبلها، لا يحتج به)(٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٢٦٦/١ برقم (١٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٠/٦ برقم (٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٥/١ برقم (١١).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٢٦٦/١ برقم (١٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٠/٦ برقم (٤)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١/ ١٥ برقم (١١).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٧٧ برقم (٩).

(٤) المجروحين، لابن حبان: ١٤٧/١ برقم (٧٨) .

(٥) الأسامي والكنى، لأبي أحمد الحاكم: ١٦٧/٤ برقم (١٨٤٢).

(٦) ينظر: تاريخ بغداد، للخطيب: ٢٤٣/٤ برقم (١٩٣٦)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٠/٦ برقم (٤).

(٧) تاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٠/٦ برقم (٤).

قال الحافظ ابن عدي: (حدث عن مالك الموطأ، وحدث عنه وعن غيره بالبواطيل)[١].

قال الحافظ الخليلي: (متروك الحديث، ضعيف، آخر من روى عن مالك، لم يرو عنه من الثقات إلا نفر ذوو عدد)[٢].

قال الحافظ أبو عمر بن عبد البر: (ضعفه بعضهم وليس بالقوي عندهم)[٣].

قال الخطيب البغدادي: (كان أبو حذافة قد أدخل عليه عن مالك أحاديث ليست من حديثه ولحقه السهو في ذلك، ولم يكن ممن يتعمد الباطل ولا يدفع عن صحة السماع من مالك)[٤].

قال الإمام الذهبي: (لم ينقم على أبي حذافة متن، بل إسناد، ولم يكن ممن يتعمد)[٥].

المناقشة:

من خلال ما تقدم من ذكر أقوال العلماء يتبين أن أحمد بن اسماعيل أبو حذافة صحيح السماع عن الإمام مالك بن أنس وهو آخر من روى عنه الموطأ، وهو ضعيف في نفسه، وكانت عنده غفلة فأدخلت عليه أحاديث ليس من رواية مالك فقبلها وحدث بها، لذلك ترك بعض العلماء حديثه كله ولم يميز ما إذا كانت من رواية الموطأ أو غيرها وهذا قول لا يعتد به، وذلك لأن الأعم الاغلب من

---

(١) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٢٧٨/١ برقم (١٥).

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث، للخليلي: ٢٣٠ .

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٢٢/١ برقم (١١) .

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب: ٢٤٣/٤ برقم (١٩٣٦) .

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي: ٨٣/١ برقم (٢٩٩) .

العلماء قالوا بصحة روايته للموطأ، وإن كان قد أدخل عليه بعض الأحاديث لكنه لم يكن يتعمد ذلك كما صرح بذلك الخطيب البغدادي، وهو حاصل كلام الحافظ ابن حجر حين قال صحيح السماع للموطأ، وخلط في غيره .

٣. **أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير بن عطاردى بن حاجب بن زرارة العطاردي**(١)، أبو عمر التميمي(٢)، الكوفي، توفي سنة ٢٧٠هـ، وقيل سنة ٢٧١هـ، وقيل: سنة ٢٧٢هـ بالكوفة في شعبان(٣).

شيوخه: حفص بن غياث، وعبد الله بن إدريس، ووكيع بن الجراح، ويونس بن بكير الشيباني، وأبي بكر بن عياش(٤).

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: ٣٢٤/٩ (العطاردي: بضم العين وفتح الطاء وكسر الراء والدال المهملات، هذه النسبة إلى عطارد)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٤٥/٢.

(٢) قال السمعاني في الأنساب: ٧٦/٣: (التميمي: بفتح التاء المنقوطة باثنتين من فوقها والياء المنقوطة باثنتين من تحتها بين الميمين المكسورتين، هذه النسبة إلى تميم)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٢٢٢/١.

(٣) ينظر: الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦٢/٢ برقم (٩٩)، والثقات، لابن حبان: ٤٥/٨ برقم (١٢١٧٨)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٣١٣/١ برقم (٣٠)، وتاريخ بغداد، للخطيب: ٤٣٤/٥ برقم (٢٢٧٣)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٣٧٨/١ برقم (٦٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٤٨٥/٦ برقم (٣٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥١/١ برقم (٨٨)، وتقريب التهذيب، له أيضاً: ٨١ برقم (٦٤).

(٤) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٣٧٨/١ برقم (٦٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٤٨٥/٦ برقم (٣٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥١/١ برقم (٨٨).

تلاميذه: أبو داود، والحسين بن إسماعيل المحاملي، ورضوان بن أحمد الصيدلاني، وأبي العباس محمد بن يعقوب الأصم النيسابوري، وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن الإسفراييني[١]

قال الحافظ ابن حجر: (ضعيف وسماعه للسيرة صحيح)[٢].

أقوال العلماء في الراوي:

(أثنى عليه أبو كريب محمد بن العلاء)[٣].

(سُئل أبو عبيدة السري عن العطاردي فقال: (ثقة)[٤].

قال الامام أبو حاتم: (العطاردي ليس بقوي)[٥].

قال محمد بن عبد الله الحضرمي: (أحمد بن عبد الجبار العطاردي كان يكذب)[٦].

قال الامام ابن أبي حاتم: (كتبت عنه وامسكت عن التحديث عنه لما تكلم الناس فيه)[٧].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٣٧٩/١ برقم (٦٥)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٤٨٥/٦ برقم (٣٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥١/١ برقم (٨٨).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٨١ برقم (٦٤).

(٣) تاريخ بغداد، للخطيب: ٤٣٤/٥ برقم (٢٢٧٣).

(٤) تهذيب الكمال، للمزي: ٣٨٠/١ برقم (٦٥)، وينظر تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٥١/١ برقم (٨٨).

(٥) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦٢/٢ برقم (٩٩).

(٦) تاريخ بغداد، للخطيب: ٤٣٤/٥ برقم (٢٢٧٣)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٣٧٩/١ برقم (٦٥).

(٧) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٦٢/٢ برقم (٩٩).

قال الإمام ابن حبان: (لم أر في حديثه شيئا يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سنن المجروحين)[١].

قال الامام ابن عدي: رأيت أهل العراق مجمعين على ضعفه. وقال أيضاً: لا يعرف له حديث منكر رواه، وإنما ضعفوه ،لأنه لم يلق من يحدث عنهم[٢].

قال الإمام الدارقطني: اختلف فيه شيوخنا ولم يكن من أصحاب الحديث وكان سماعه في كتب أبيه عبد الجبار بن محمد وأبوه ثقة[٣].

وسئل الإمام الدارقطني، عن أحمد بن عبد الجبار العطاردي: فقال لا بأس به[٤].

قال الحافظ أبو عبدالله الحاكم: ليس بالقوي عندهم[٥].

قال الخليلي: وليس في حديثه مناكير، لكنه روى عن القدماء اتهموه في ذلك، والمغازي عن يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق[٦].

قال صفي الدين الأنصاري: أحد الضعفاء سماعه للسيرة صحيح[٧].

---

(١) الثقات، لابن حبان: ٤٥/٨ برقم (١٢١٧٨).

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٣١٤/١ برقم (٣٠).

(٣) سؤالات الحاكم للدرقطني: ٨٦ برقم (٥).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب: ٤٣٤/٥ برقم (٢٢٧٣)، وينظر: الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي: ٧٥/١ برقم (١٩٥).

(٥) تهذيب الكمال، للمزي: ٣٨٠/١ برقم (٦٥).

(٦) الإرشاد في معرفة علماء الحدي، للخليلي: ٥٨٠/٢.

(٧) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال، لصفي الدين الأنصاري: ٨.

المناقشة:

من خلال ما تقدم من ذكر أقوال العلماء تبين أن العطاردي ضعيف في الحديث، لتضعيف الأعم الأغلب من العلماء له، وتفرد بتوثيقه أبو عبيدة بن السري وخالف بذلك العلماء، ويمكن أن يحمل توثيقه لسماعه للسيرة، وسماعه للسيرة صحيح وبذلك قال ابن حجر وتبعه بذلك صفي الدين الأنصاري، وقد أثبت أبو كريب ذلك، (عن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، قال: حدثني أبي، قال: ابتدأ أبو كريب محمد بن العلاء يقرأ علينا كتاب المغازي ليونس بن بكير، فقرأ علينا مجلسا أو مجلسين، فلغط بعض أصحاب الحديث، فقطع قراءته وحلف لا يقرؤه علينا، فعدنا إليه فسألناه، فأبى وقال: امضوا إلى عبد الجبار العطاردي فإنه كان يحضر سماعه معنا من يونس)[(١)].

وأمّا تكذيب الحضرمي له فقد رد عليه الخطيب البغدادي إذ قال: (فأمّا قول الحضرمي في العطاردي أنه كان يكذب، فهو قول مجمل يحتاج إلى كشف وبيان، فإن كان أراد به وضع الحديث، فذلك معدوم في حديث العطاردي، وإن عنى أنه روى عمن لم يدركه فذلك أيضا باطل، لأن أبا كريب شهد له أنه سمع معه من يونس بن بكير، وثبت أيضا سماعه من أبي بكر بن عياش، فلا يستنكر له السماع من حفص بن غياث، وابن فضيل، ووكيع، وأبي معاوية، لأن أبا بكر بن عياش تقدمهم جميعا في الموت، وأما ابن إدريس فتوفي قبل أبي بكر بسنة، فليس يمتنع سماعه منه، لأن والده كان من كبار أصحاب الحديث فيجوز أن يكون بكر به، وقد روى العطاردي عن أبيه، عن يونس بن بكير أوراقا من مغازي

(١) تاريخ بغداد، للخطيب: ٤٣٤/٥ برقم (٢٢٧٣)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٣٨٠/١ برقم (٦٥)، وينظر: تاريخ الإسلام، للذهبي: ٤٨٥/٦ برقم (٣٠).

ابن إسحاق، ويشبه أن يكون فاته سماعها من يونس فسمعها من أبيه عنه، وهذا يدل على تحريه للصدق، وتثبته في الرواية)[١] .

٤. **إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن المهاجر بن عبد الرحمن بن زيد، أبو** إسحاق الزبيدي[٢]، الحمصي المعروف بابن زِبْرِيق[٣]، توفي سنة ٢٣٥هـ[٤].

شيوخه: إسماعيل بن عياش، وبقية بن الوليد، وثوابة بن عون التنوخي الحموي، وعمه الحارث بن الضحاك الزبيدي، والوليد بن مسلم[٥].

(١) تاريخ بغداد، للخطيب: ٤٣٤/٥ برقم (٢٢٧٣).

(٢) قال السمعاني في الأنساب: ٢٦٢/٦ (الزبيدي: بفتح الزاى وكسر الباء وسكون الياء والدال غير المنقوطة– بلدة من بلاد اليمن من مشاهير البلاد)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٦٠/٢.

(٣) قال السمعاني في الأنساب: ٢٥٥/٦ (الزبريقي: بكسر الزاى وسكون الباء الموحدة وبعدها الراء ثم الياء الساكنة آخر الحروف وفي آخرها القاف، هذه النسبة إلى زبريق، وهو اسم لبعض أجداد أبى إسحاق إبراهيم بن العلاء بن الضحاك بن مهاجر الحمصي الزبيدي الزبريقى المعروف بابن زبريق)، وينظر: اللباب في تهذيب الانساب: ٥٨/٢.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٠٧/١ برقم (٩٧٤)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٢١/٢ برقم (٣٧٠)، والثقات، لابن حبان: ٧١/٨ برقم (١٢٢٩٦)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٨٧/٧ برقم (٤٦٨)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٦١/٢ برقم (٢٢٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٧٧٣/٥ برقم (٣٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤٨/١ برقم (٢٦٨)، وتقريب التهذيب، له أيضاً: ٩٢ برقم (٢٢٦).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ١٦١/٢ برقم (٢٢٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٧٧٣/٥ برقم (٣٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤٩/١ برقم (٢٦٨).

تلاميذه: أبو داود، وإبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الختلي، وبقي بن مخلد الأندلسي، وجعفر بن محمد بن الحسن الفريابي، وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي، وعثمان بن سعيد الدارمي(١).

قال الحافظ ابن حجر: (مستقيم الحديث إلاّ في حديث واحد يقال إن ابنه محمدا أدخله عليه)(٢).

أقوال العلماء في الراوي:

قال الإمام أبو داود: (ليس بشيء)(٣).

قال الإمام أبو حاتم: (صدوق)(٤).

وذكره الإمام ابن حبان في الثقات(٥).

قال الإمام ابن عدي: (شيخ غير متهم ... إبراهيم بن العلاء هذا حديثه عن إسماعيل بن عياش وبقية وغيرهما مستقيمة ولم يرم إلا بهذا الحديث ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكره بن عوف)(٦).

قال الإمام الذهبي: (شيخ صدوق)(٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ١٦٢/٢ برقم (٢٢٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٧٧٣/٥ برقم (٣٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ١٤٩/١ برقم (٢٦٨).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٩٢ برقم (٢٢٦).

(٣) إكمال تهذيب الكمال، لمغلطاي: ٢٦٣/١ برقم (٢٦٥)، وينظر: تهذيب التهذيب؛ لابن حجر: ١٤٩/١ برقم (٢٦٨).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ١٢١/٢ برقم (٣٧٠).

(٥) ٧١/٨ برقم (١٢٢٩٦).

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٥٤٧/٧ برقم (١٧٧٢).

(٧) الكاشف، للذهبي: ٢٢٠/١ برقم (١٨٣) .

المناقشة:

من خلال ما تقدم من ذكر أقوال العلماء يتبيّن أنَّ إبراهيم بن العلاء صدوق حسن الحديث وهو حاصل قول الحافظ ابن حجر، وقد تبعه عليه الأعم الأغلب من العلماء إلا أنه عيب عليه حديثٍ واحد قد أدخله عليه ابنه محمد كما ذكر ذلك ابن عدي والحديث الذي أدخلهُ عليه هو ما أخرجه الطبراني(١)، من حديث إبراهيم بن العلاء، ثنا بقية بن الوليد، عن محمد بن زياد الألهاني، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: (عاتبوا الخيل، فإنها تعتب)، أمّا قول أبو داود أنَّ إبراهيم بن العلاء ليس بشيء فقد خالف بذلك العلماء إلا أنَّ يُحمل قوله على هذا الحديث الذي أُدخل عليه، وليس الحمل فيه على إبراهيم كما تقدم.

٥. **أسباط بن محمد بن عبد الرحمن بن خالد بن ميسرة، أبو محمد القرشي،** من أهل الكوفة، وتوفي سنة ١٩٩هـ، وقيل توفي بالكوفة في المحرم سنة ٢٠٠هـ(٢).

شيوخه: إبراهيم بن مسلم الهجري، وزكريا بن أبي زائدة، وسعيد بن أبي عروبة، وسفيان الثوري، وسليمان الأعمش، و عطاء بن السائب(٣).

---

(١) في المعجم الكبير: ١١٢/٨ برقم (٧٥٢٩) .

(٢) ينظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣٦٤/٦ برقم (٢٧٢٤)، والتاريخ الكبير، للبخاري: ٥٣/٢ برقم (١٦٥٧)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٣٢/٢ برقم (١٢٦٣)، والثقات، لابن حبان: ٨٥/٦ برقم (٦٨٣٣)، وتاريخ بغداد، للخطيب: ٥١٢/٧ برقم (٣٤٥٥)، وتهذيب الكمال؛ للمزي: ٣٥٤/٢ برقم (٣٢٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ١١٧٨/٥ برقم (١٢)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢١١/١ برقم (٣٩٥)، وتقريب التهذيب، له أيضاً: ٩٨ برقم (٣٢٠).

(٣) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٣٥٤/٢ برقم (٣٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢١١/١ برقم (٣٩٥).

تلاميذه: أبو الأزهر أحمد بن الأزهر النيسابوري، وأحمد بن محمد بن حنبل، وأحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، ومحمد بن عبد الله بن نمير، ومحمد بن عبيد بن محمد المحاربي(١).

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة ضعف في الثوري)(٢).

أقوال العلماء في الراوي:

سُئل ابن المبارك عنه، وعن ابن فضيل فسكت ثم قال: لا أرى أصحابنا يرضونهما(٣).

قال الإمام محمد بن سعد: (كان ثقة صدوقا إلا أن فيه بعض الضعف)(٤).

قال الإمام يحيى بن معين: (أسباط ليس به بأس وكان يخطىء عن سفيان)(٥).

قال الإمام العجلي: (لا بأس به)(٦).

قال الإمام يعقوب بن شيبه صاحب المصنف: (كوفي ثقة صدوق)(٧).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٣٥٥/٢ برقم (٣٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢١١/١ برقم (٣٩٥).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر: ٩٨ برقم (٣٢٠).

(٣) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٣٥٦/٨ برقم (١١٦).

(٤) الطبقات الكبرى، لابن سعد: ٣٦٤/٦ برقم (٢٧٢٤) .

(٥) تاريخ ابن معين، لابن معين: ٤٩/٤ برقم (٣٠٨٥).

(٦) تاريخ الثقات، للعجلي: ٢١٧ برقم (٦٣).

(٧) تاريخ بغداد، للخطيب: ٥١٢/٧ برقم (٣٤٥٥)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٣٥٦/٢ برقم (٣٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢١١/١ برقم (٣٩٥).

قال الإمام العقيلي: (ربما يهم في شيء)[١].

قال الإمام أبو حاتم: (صالح)[٢].

قال الإمام النسائي: (ليس به بأس)[٣].

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات[٤].

قال الإمام الذهبي: (صدوق)[٥].

المناقشة:

تبين من خلال جملة من أقوال العلماء أنَّ أسباط بن محمد صدوق لا بأس به حسن الحديث، وهذا هو قول الاعم الأغلب من العلماء، إلا أنَّ حديثه عن الثوري فيه ضعف وكان يخطىء في روايته عنه، ولم يضبط حديثه، وهذا هو قول ابن معين وبنى الحافظ ابن حجر على قوله فجعله ممن يخطىء عن الثوري، ومن روايته عن الثوري ولم يضبطه حديث: (صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم)[٦]، فقد رواه أسباط، عن سفيان الثوري، عن إبراهيم بن مهاجر،

---

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي: ١١٩/١ برقم (١٤٤).

(٢) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٣٣٢/٢ برقم (١٢٦٣).

(٣) تهذيب الكمال، للمزي: ٣٥٦/٢ برقم (٣٢٠).

(٤) ٨٥/٦ برقم (٦٨٣٣).

(٥) ميزان الاعتدال، للذهبي: ١٧٥/١ برقم (٧١١).

(٦) أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: ٤٥/٤ برقم (٢٤٠٣)، وابن أبي شيبة في مصنف: كتاب الصلوات، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم: ٤٠٣/١ برقم (٤٦٣٦)، وأحمد في مسنده: مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها: ٣٨٢/٤٠ برقم (٢٤٣٢٥)، وابن ماجه في سننه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم: ٣٨٨/١ برقم (١٢٣٠)، والترمذي في سننه: أبواب الصلاة، باب ما جاء أن صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم: ٤٨٠/١ برقم (٢٧٤)، والنسائي في سننه: كتاب قيام الليل وتطوع النهار، باب فضل صلاة القائم على صلاة القاعد: ٢٢٣/٣ برقم (١٦٥٩).

عن قائد السائب بن عبد الله، عن السائب[١]، ورواه جماعة عن سفيان، عن إبراهيم يعني ابن مهاجر، عن مجاهد، عن قائد السائب، عن السائب[٢]، وذكروا مجاهد، فأسباط في هذا الحديث أخطأ عن سفيان وأسقط مجاهد من السند وهو مخالف لما رواه الجماعة، وأما قول ابن المبارك أن الأصحاب لا يرضونه، فبعد تتبع الأقوال لم نرى الأئمة إلا وإنهم رضوه وعدلوه، إلاّ أن يُحمل قوله على تضعيف العلماء له في روايته عن الثوري.

٦. **إسحاق بن إسماعيل الطالقاني**[٣]، أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم، توفي في شهر رمضان سنة ٢٣٠هـ، وقطع الحديث قبل أن يموت بخمس سنين[٤].

---

(١) مسند أحمد: مسند الصديقة عائشة رضي الله عنها: ٣٨٢/٤٠ برقم (٢٤٣٢٥).

(٢) مسند أحمد: حديث السائب بن عبد الله: ٢٦٠/٢٤ برقم (١٥٥٠١).

(٣) قال السمعاني في الانساب: ٨/٩ (الطالقاني: بفتح الطاء المهملة وتشديدها وسكون اللام وبعدها القاف المفتوحة وفي آخرها النون، طالقان بلدة بين مروالروذ وبلخ مما يلي الجبال)، وينظر: اللباب في تهذيب الانساب: ٢٦٩/٢.

(٤) ينظر: الثقات، لابن حبان: ١١٣/٨ برقم (١٢٤٨٨)، وتاريخ بغداد، للخطيب: ٣٤٨/٧ برقم (٣٣٣١)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٤٠٩/٢ برقم (٣٤١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥٢٩/٥ برقم (٥٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٦٦/١ برقم (٤١٨)، وتقريب التهذيب، له يضاً: ١٠٠ برقم (٣٤١).

شيوخه: جرير بن عبد الحميد الرازي، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن عبيد الطنافسي، ومحمد بن فضيل بن غزوان، ومعتمر بن سليمان، ووكيع بن الجراح(١).

تلاميذه: أبو داود، وإبراهيم بن إسحاق الحربي، وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي، وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، ويعقوب بن شيبة السدوسي(٢)

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده)(٣).

أقوال العلماء في الراوي:

سأل الإمام أحمد بن حنبل عنه فقال: (لا أعلم إلا خيرا، قلت: إنهم يذكرون أنه كان صغيرا، قال: قد يكون صغير يضبط)(٤).

قال الإمام يعقوب بن شيبة: (عثمان بن محمد، وإسحاق بن إسماعيل ثقتان، وإسحاق أتقن من عثمان رواية)(٥).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤٠٩/٢ برقم (٣٤١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥٢٩/٥ برقم (٥٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٦٦/١ برقم (٤١٨).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٠/٢ برقم (٣٤١)، وتاريخ الاسلام، للذهبي: ٥٢٩/٥ برقم (٥٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٦٦/١ برقم (٤١٨).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر: ١٠٠ برقم (٣٤١).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب: ٣٤٨/٧ برقم (٣٣٣١)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٠/٢ برقم (٣٤١)، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر: ٢٢٦/١ برقم (٤١٨).

(٥) تاريخ بغداد، للخطيب: ٣٤٨/٧ برقم (٣٣٣١)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٢/٢ برقم (٣٤١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٢٧/١ برقم (٤١٨).

قال الإمام أبو داود: (ثقة)[١] .

سأل عثمان الدارمي ابن معين عن إسحاق بن إسماعيل قال: (أرجو أن يكون صدوقا)[٢].

سئل يحيى بن معين وأنا أسمع عن إسحاق بن إسماعيل، فقال: (كان عندي لا بأس به، صدوق، ولكنه يبلى من الناس، وقد كلمني أن أكلم أمه تأذن له في الخروج إلى جرير، فكلمتها، فأجابتني، فخرج مع اثني عشر رجلاً مشاة، ولم يكن له تلك الأيام شيء) . قلت ليحيى: فما بلي به من الناس؟ قال: (يكذبونه وهو صدوق)، قلت: كان يتهم تلك الأيام بالكذب، أو الآن بعدما حدث؟ قال: (لا، الآن بعدما حدث)، ثم قال يحيى: (ما كان به بأس)[٣] .

قال عبد الله بن علي ابن المديني: (سمعت أبي يقول: كان إسحاق بن إسماعيل معنا عند جرير، وكانوا ربما قالوا له، يعنى البغداديين: جئني بتراب وجرير يقرأ فيقوم، وضعفه، وقال عبد الله في موضع آخر: سمعت أبي، وسئل عن إسحاق بن إسماعيل صاحب جرير، فقال: كان غلاما، وذهب إلى أنه لم يضبط)[٤].

---

(١) تاريخ بغداد، للخطيب: ٣٤٨/٧ برقم (٣٣٣١)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٢/٢ برقم (٣٤١)، وتهذيب التهذيب؛ لابن حجر: ٢٢٧/١ برقم (٤١٨).

(٢) تاريخ ابن معين، لابن معين: ١٨٠/٧٧.

(٣) سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى ابن معين: ٣٤٥ برقم (٢٩٩).

(٤) تاريخ بغداد، للخطيب: ٣٤٨/٧ برقم (٣٣٣١)، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١١/٢ برقم (٣٤١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥٢٩/٥ برقم (٥٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٢٧/١ برقم (٤١٨).

قال الإمام ابن حبان: (من ثقات أهل العراق ومتقنيهم . . . مستقيم الحديث جداً)[١].

قال الإمام الدارقطني: (إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثقة)[٢].

المناقشة:

بعد عرض جملة من أقوال العلماء يتبين أنَّ إسحاق الطالقاني ثقة صحيح الحديث؛ وذلك لتوثيق الاعم الاغلب من العلماء له، إلا إنَّ ابن حجر نقل أنه تُكلم في سماعه عن جرير خاصة، ولم أجد احداً من العلماء تكلم في سماع إسحاق عن جرير صراحة، إلا ما نقله الإمام احمد بن حنبل أنهم يذكرون أنَّ سماعه من جرير وهو صغير، وهذا القول لا يعتبر تضعيف لإسحاق عن جرير فقد قال الإمام أحمد أنه قد يكون صغير ويضبط الحديث، فيُحمل قول ابن حجر على هذا القول، وعلى هذا تكون رواية إسحاق صحيحة عن جرير وغيره، والله أعلم.

(١) الثقات، لابن حجر: ١١٣/٨ برقم (١٢٤٨٨).

(٢) تاريخ بغداد، للخطيب: ٣٤٨/٧ برقم (٣٣٣١)، وينظر: تهذيب الكمال، للخطيب: ٤١٢/٢ برقم (٣٤١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥٢٩/٥ برقم (٥٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٢٧/١ برقم (٤١٨).

٧. **إسحاق بن راشد الجزري**[١]، أخو النعمان بن راشد من أهل حران، أبو سليمان، الحراني[٢]، وقيل الرقي[٣]، قيل توفي بسجستان، في خلافة أبي جعفر المنصور، وقيل توفي سنة ١٦٠هـ[٤].

شيوخه: عبد الله بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب، وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري، وميمون بن مهران[٥].

---

(١) قال السمعاني في الأنساب: ٢٦٩/٣ (الجزرى: بفتح الجيم والزاى وكسر الراء، هذه النسبة إلى الجزيرة وهي إلى عدة بلاد من ديار بكر، واسم خاص لبلدة واحدة يقال لها جزيرة ابن عمر، وعدة بلاد منها الموصل وسنجار وحران والرقة ورأس العين وآمد وميافارقين، وهي بلاد بين الدجلة والفرات، وإنما قيل لها الجزيرة لهذا)، وينظر: اللباب في تهذيب الانساب: ٢٧٧/١.

(٢) قال السمعاني في الأنساب: ١٠٧/٤ (الحرانى: حران بلدة من الجزيرة)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٥٣/١.

(٣) قال السمعاني في الأنساب: ١٥٦/٦ (الرقى: بفتح الراء وفي آخرها القاف المشددة، هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات مشهورة من الجزيرة)، وينظر: اللباب في معرفة الأنساب: ٣٤/٢ .

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٨٦/١ برقم (١٢٣٦)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢١٩/٢ برقم (٧٥٥)، والثقات، لابن حبان: ٥١/٦ برقم (٦٦٨٢)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢٠٩/٨ برقم (٦٤٠)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٤١٩/٢ برقم (٣٥٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٤/٤ برقم (٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٣٠/١ برقم (٤٢٨)، وتقريب التهذيب، له أيضاً: ١٠٠ برقم (٣٣٨).

(٥) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٩/٢ برقم (٣٥٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٤/٤ برقم (٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٣٠/١ برقم (٤٢٨).

تلاميذه: إبراهيم بن المختار، وعبيد الله بن عمرو الرقي، وعتاب بن بشير، مسعر بن كدام، ومعمر بن راشد، وموسى بن أعين[١]

قال الحافظ ابن حجر: (ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم)[٢].

أقوال العلماء في الراوي:

قال الإمام يحيى بن معين: (ثقة)[٣].

قال الإمام ابن الجنيد: قلت ليحيى: أيهما أعجب إليك؟ أي النعمان بن راشد أو اسحاق بن راشد قال: (ليس هما في الزهري بذاك)، قلت: ففي غير الزهري؟ قال: (ليس بإسحاق بأس)[٤].

قال الإمام أحمد: (ثقة)[٥].

قال الإمام محمد بن يحيى الذ هلي: إسحاق بن راشد شديد الاضطراب عن الزهري[٦].

قال الإمام العجلي: (ثقة)[٧].

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٩/٢ برقم (٣٥٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٤/٤ برقم (٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٣٠/١ برقم (٤٢٨).

(٢) تقريب التهذيب، لابن حجر: ١٠٠ برقم (٣٣٨).

(٣) تاريخ يحيى ابن معين، لابن ابن معين: ٧٣/٣ برقم (٢٩٢).

(٤) ينظر: سؤالات ابن الجنيد، لابن معين: ٤٥٤ برقم (١٧٤).

(٥) العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل: ٨٣ برقم (١٧٤).

(٦) ينظر: التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح؛ للباجي الأندلسي: ٣٧٦/١ برقم (٨١)، وينظر: تهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٣١/١ برقم (٤٢٨).

(٧) تاريخ الثقات، للعجلي: ٢١٧/١ برقم (٦٣).

قال الإمام أبو حاتم: (شيخ)[١].

قال الإمام يعقوب بن سفيان الفسوي: (حسن الحديث)[٢].

قال الإمام النسائي: (ليس بذاك القوي في الزهري)[٣].

قال الإمام ابن خزيمة: لا يحتج بحديثه عن الزهري [٤].

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات[٥].

قال الإمام الدارقطني: (تكلموا في سماعه من الزهري)[٦].

قال الإمام إبن شاهين: (ثقة)[٧].

قال الإمام الذهبي: (صدوق وغيره أقوى منه سمع الزهري)[٨].

---

(١) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢١٩/٢ برقم (٧٥٥).

(٢) تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢١٤/٨ برقم (٦٤٠)، وينظر: بغية الطلب في تاريخ حلب، لابن العديم: ١٤٦٥/٣، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤٢٠/٢ برقم (٣٥٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٣١/١ برقم (٤٢٨).

(٣) السنن الكبرى، للنسائي: ٤٠٧/٣ برقم (٣٤١٢).

(٤) ينظر: تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢١٤/٨ برقم (٦٤٠)، وبغية الطلب: ١٤٦٥/٣، وتهذيب الكمال، للمزي: ٤٢١/٢ برقم (٣٥٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٤/٤ برقم (٦)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٣١/١ برقم (٤٢٨).

(٥) ٥١/٦ برقم (٦٦٨٢).

(٦) تاريخ دمشق، لابن عساكر: ٢١٤/٨ برقم (٦٤٠)، وينظر: لابن العديم بغية الطلب: ١٤٦٥/٣، وينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤٢٢/٢ برقم (٣٥٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٤/٤ برقم (٦).

(٧) تاريخ اسماء الثقات، لابن شاهين: ٣٥ برقم (٥٩).

(٨) ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي: ٤٢ برقم (٢٩)

المناقشة:

بعد عرض جملة من أقوال العلماء يتبين أنَّ إسحاق بن راشد ثقة صحيح الحديث، وحديثه مخرج عند الإمام البخاري في صحيحه(١)، وهذا قول الأعم الأغلب من العلماء، ولم أجد أحداً فيما لديَّ من مصادر من العلماء ذهب إلى تضعيفه مطلقاً، إلا أنَّ الأعم الأغلب من العلماء عابوا عليه روايته عن الزهري وضعفوه فيها، وهو ما جعل الحافظ ابن حجر يذكر حديثه عن الزهري فيه بعض الوهم.

٨. **إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة الفروي(٢)**، المدني، القرشي، الأموي(٣)، توفي سنة ٢٢٦هـ(٤).

(١) ينظر تهذيب الكمال، للمزي: ٤١٩/٢ برقم (٣٥٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٢٤/٤ برقم (٦).

(٢) قال السمعاني في الأنساب: ٢٠٢/١٠ (الفروى: بفتح الفاء وسكون الراء المهملة، هذه النسبة إلى الجد الأعلى، والمشهور بها أبو يعقوب إسحاق بن محمد بن إسماعيل ابن عبد الله بن أبى فروة الفروى)، وينظر: اللباب في تهذيب الانساب: ٤٢٦/٢ .

(٣) قال السمعاني في الأنساب: ٣٤٨/١ (الأموي: بضم الألف وفتح الميم وكسر الواو، هذه النسبة الى أمية، والمشهور بهذه النسبة جموع كثيرة، منهم بنو أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي)، وينظر: اللباب في معرفة الانساب: ٨٥/١ .

(٤) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٤٠١/١ برقم (١٢٨١)، والجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٣٣/٢ برقم (٨٢٠)، والثقات، لابن حبان: ١١٤/٨ برقم (١٢٤٩٥)، وتهذيب الكمال، للمزي: ٤٧٢/٢ برقم (٣٨١)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥٣١/٥ برقم (٦١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٨/١ برقم (٤٦٦)، وتقريب التهذيب، له أيضاً: ١٠٢ برقم (٣٨١).

شيوخه: سليمان بن بلال، وعبد الله بن جعفر المخرمي، ومالك بن أنس، ومحمد بن جعفر بن أبي كثير، ونافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم القارئ، وعبيدة بن نابل(١).

تلاميذه: البخاري، ومحمد بن إسماعيل الترمذي، ومحمد بن يحيى الذهلي، وإسماعيل بن إسحاق القاضي، وجعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي، وعبد الله بن أحمد بن إبراهيم الدورقي(٢)

قال الحافظ ابن حجر: (صدوق كف فساء حفظه)(٣).

أقوال العلماء في الراوي:

قال الإمام أبو حاتم: (كان صدوقا ولكنه ذهب بصره فربما لقن الحديث، وكتبه صحيحة)(٤).

قال الإمام أبو داود: (واهٍ)(٥).

قال الإمام النسائي: (ليس بثقة)(٦).

---

(١) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤٧١/٢ برقم (٣٨٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥١٣/٥ برقم (٦١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٨/١ برقم (٤٦٦).

(٢) ينظر: تهذيب الكمال، للمزي: ٤٧١/٢ برقم (٣٨٠)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٥١٣/٥ برقم (٦١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٨/١ برقم (٤٦٦).

(٣) تقريب التهذيب، لابن حجر: ١٠٢ برقم (٣٨١).

(٤) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم: ٢٣٣/٢ برقم (٨٢٠).

(٥) الكاشف، للذهبي: ٢٣٨/١ برقم (٣١٩)، وينظر: سير أعلام النبلاء، له أيضاً: ٦٥٠/١٠ برقم (٢٣١)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٨/١ برقم (٤٦٦).

(٦) الضعفاء والمتروكين، للنسائي: ١٨ برقم (٤٩).

قال الإمام العقيلي: (جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها)[١].

ذكره الإمام ابن حبان في الثقات[٢].

قال الإمام الدارقطني: (ضعيف)[٣]، وقال أيضاً: (لا يترك)[٤].

ذكره الإمام ابن الجوزي في الضعفاء والمتروكين[٥].

قال الإمام الذهبي: (ضعيف)[٦]، وقال أيضاً: (القول ما قال به أبو حاتم)[٧]، وقال: (صدوق في الجملة، صاحب حديث)[٨].

المناقشة:

بعد عرض جملة من أقوال العلماء تبين أنَّ إسحاق بن أبي فروة صدوق حسن الحديث وهذا ما ذهب إليه أغلب العلماء كما رجح ذلك الإمام الذهبي، لكنه لما كفَّ؛ أي عَميَ ساء حفظه، وكان ربما تلقَّن، لكنَّ أبو حاتم الرازي ذهب إلى أنَّ كتبه صحيحه، وقد بنى الحافظ ابن حجر قوله على ما قال به أبو حاتم الرازي، وإضافة إلى ما قاله ابن حجر، ومن قبله أبي حاتم الرازي، أنَّ إسحاق بن

---

(١) الضعفاء، للعقيلي: ٣١٥/١ برقم (١٢٧).

(٢) ١١٤/٨ برقم (١٢٤٩٥).

(٣) سؤالات حمزة للدارقطني، لحمزة الجرجاني: ١٧٢ برقم (١٩٠).

(٤) ديوان الضعفاء، للذهبي: ٢٨ برقم (٣٤٨)، وينظر: من تكلم فيه وهو موثق، له أيضاً ٤٣ برقم (٣٠)، وميزان الاعتدال، له أيضاً: ١٩٩/١ برقم (٧٨٥)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٢٤٨/١ برقم (٤٦٦).

(٥) الضعفاء والمتروكين،لابن الجوزي: ١٠٣/١ برقم (٢٣٠).

(٦) ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق؛ للذهبي: ٢٨ برقم (٣٤٨).

(٧) سير أعلام النبلاء، للذهبي: ٦٥٠/١٠ برقم (٢٣١).

(٨) ميزان الإعتدال، للذهبي: ١٩٩/١ برقم (٧٨٥).

أبي فروة حدث عن مالك باحاديث لا يتابع عليها كما بيَّن العقيلي، ويمكن أن يُحمل قول العقيلي إلى أخطأ عن مالك لما عمي.

٩. **إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي**(١)، أبو عتبة الحمصي(٢)، من أهل الشام، توفي سنة ١٨١هـ، وقيل: سنة ١٨٢هـ(٣).

(١) قال السمعاني في الأنساب: ٣٩٥/٩ (العنسي: بفتح العين المهملة وسكون النون وفي آخرها سين مهملة، هذه النسبة إلى عنس، وهو عنس بن مالك بن أدد ابن زيد)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٦٢/٢ .

(٢) قال السمعاني في الأنساب: ٢٤٩/٤ (الحمصى: حمص بكسر الحاء وسكون الميم والصاد غير المنقوط بلدة من بلاد الشام)، وينظر: اللباب في تهذيب الأنساب: ٣٨٩/١ .

(٣) ينظر: التاريخ الكبير، للبخاري: ٣٦٩/١ برقم (١١٦٩)، والجرح والتعديل، لأبي حاتم: ١٩١/٢ برقم (٦٥٠)، والمجروحين، لابن حبان: ١٢٤/١ برقم (٤٣)، والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي: ٤٧١/١ برقم (١٢٧)، وتاريخ بغداد، للخطيب: ١٨٦/٧ برقم (٣٢٢٩)، وتاريخ دمشق، لابن عساكر: ٣٥/٩ برقم (٧٥٦)، وتهذيب الكمال، للمزي: ١٦٣/٣ برقم (٤٧٢)، وتاريخ الإسلام، للذهبي: ٨٠٩/٤ برقم (٢٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر: ٣٢١/١ برقم (٥٨٤)، تقريب التهذيب، له أيضاً: ١٠٩ برقم (٤٧٣).

بسم الله الرحمن الرحيم

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي جلَّت قدرته على ما أعان ووفق، وسهَّل ويسّر، ولطف وقدَر، حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين أجمعين.

فقد انتهيت بفضل الله ومَنِّه من كتابة بحثي (**الرواةُ الموثقون والمضعفون نسبياً عند الحافظ ابن حجر من خلال كتابه تقريب التهذيب– نماذج تطبيقية–**)، وكما هي الجادة الأكاديمية أن يذكر الباحث أهم النتائج التي توصل إليها في بحثه، فأقول وبالله التوفيق:

١. يُعدُّ الحافظ ابن حجر العسقلاني من كبار حفاظ الحديث، ومن النُّقاد البارعين الذين خدموا السنَّة النبوية الشريفة، وذبوا الكذب عنها، ولم يختلف أحدا على ذلك.

٢. في ضوء بحثي في كتب التراجم، ظهر لي أنَّ الحافظ ابن حجر لم يطلب العلم إلاّ بعد بلوغه السابعة عشر من عمره، وذلك لانشغاله بالتجارة، وتبناه التاجر المصري الكبير زكي الدين الخرَّوبي.

٣. بعد سبر واستقراء أقوال الحافظ ابن حجر في الجرح والتعديل، ومقارنتها بأقوال غيره من العلماء تبين أنَّه من المعتدلين المنصفين في الجرح والتعديل، وأنَّه وافق حكمه في الأعم الأغلب حكم جمهور النقاد، وهذا يدل على اعتداله وإنصافه.

٤. هناك من الأئمة من جرَّح الرواة تبعاً وتقليداً للحافظ ابن حجر عليه رحمة الله كما في اعتماد أكرم الفالوجي عليه في أكثر حكمه على الرواة.

٥. للحافظ ابن حجر منهج في الرواة المبتدعة، وذلك أنَّه يذكر بدعتهم مع توثيقه لهم، حتى يبين أنَّ العلماء عابوا عليه بدعته.

٦. قد يُفصِّل الحافظ ابن حجر القول في الراوي، ويعطيه حقه في دينه، ويضعفه في روايته، وهي جادة كثير من المحدثين، بأنَّهم يفرقون بين صلاح الرجل في نفسه وبين صلاح وصحة روايته.

٧. للحافظ ابن حجر اعتناء بمعرفة أصل ضبط الرواة، ومعرفة قوَّة ذلك الضبط، سواء أكان كتاباً أم حفظاً، فنراه ينص على أنَّ فلاناً صحيح الكتب، أو أنَّه ضابط لكتابه .

٨. غالباً ما نرى الحافظ ابن حجر يجمع بين أقوال العلماء، ويُبيّن خلاصة قولهم في الراوي .

وفي ختام بحثي وقبل أن أضع قلمي، أكرر حمدي لربي –جلَّ وعلا– على أن يسَّر لي كتابة هذا الموضوع القيِّم، وأشكره على نعمه المتواترة عليَّ، مستذكراً قول القائل: (رأيت أنَّه لا يكتب انسانٌ كتاباً في يومه إلا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل، وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر).

هذا، وما كان صواباً فمن الله وحده، وما كان فيه من خطأ أو سهوٍ أو نسيان، فمني ومن الشيطان، والله ورسوله وأهل العلم منه براء.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا وقرة عيوننا

محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ثبت المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١. **اختصار علوم الحديث؛** لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط٢.

٢. **الإرشاد في معرفة علماء الحديث،** لأبي يعلى، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: د. محمد سعيد عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

٣. **الأسامي والكنى،** لأبي أحمد الحاكم (ت ٣٧٨هـ)، تحقيق يوسف بن محمد الدخيل، دار الغرباء الأثرية بالمدينة، ط١، ١٩٩٤م.

٤. **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال،** لمغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبي عبد الله، علاء الدين (ت ٧٦٢هـ)، تحقيق أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٥. **الأنساب،** لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبي سعد (ت ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٦. **بغية الطلب في تاريخ حلب**؛ لعمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكار، دار الفكر.

٧. **تاريخ ابن معين** «**رواية الدوري**»، لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف.

٨. **تاريخ أسماء الثقات**، لأبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بابن شاهين (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: صبحي السامرائي، الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٩. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.

١٠. **تاريخ الثقات**، لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلى الكوفي (ت ٢٦١هـ)، دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.

١١. **التاريخ الكبير**، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

١٢. **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٣. **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

١٤. **تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي**، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار طيبة.

١٥. **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

١٦. **تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين**؛ لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: الشريف حاتم بن عارف العوني، دار عالم الفوائد، مكة المكرمة، ط١، ١٤٢٣هـ.

١٧. **التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح**، لأبي الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (ت ٤٧٤هـ)، تحقيق: د. أبو لبابة حسين، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، ط١، ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م.

١٨. **تقريب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

١٩. **تهذيب التهذيب**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ.

٢٠. **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، ليوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبي الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢١. **تهذيب اللغة**، لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

٢٢. **توجيه النظر إلى أصول الأثر**؛ لطاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السمعوني الجزائري، ثم الدمشقيّ (ت ١٣٣٨هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتبة المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٢٣. **الثقات**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ط١، ١٣٩٣هـ-١٩٧٣م.

٢٤. **الجامع الكبير «سنن الترمذي»**: لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبي عيسى (ت ٢٧٩هـ)، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.

٢٥. **الجامع في العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل**: لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، رواية: المروذي، وغيره، تحقيق: الدكتور وصي الله بن محمد عباس، الدار السلفية، بومباي، الهند، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٢٦. **الجرح والتعديل**: لأبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٢٧. **الجرح والتعديل**؛ للدكتور إبراهيم اللاحم، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٨. **الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم الموصلي، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٢٩. **سنن ابن ماجه**، لأبن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي.

٣٠. **السنن الكبرى**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٣١. **سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين**: لأبي زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، تحقيق: أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٣٢. **سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل**، لأبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد علي قاسم العمري، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م.

٣٣. **سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٣٤. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م.

٣٥. **الضعفاء الكبير**، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، تحقيق: عبد المعطي أمين قلعجي، دار المكتبة العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

٣٦. **الضعفاء والمتروكون**، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ .

٣٧. **الضعفاء والمتروكون**، لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ١٤٠٦هـ.

٣٨. **الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: حماد بن محمد الأنصاري، مكتبة النهضة الحديثة، مكة، ط٢، ١٣٨٧هـ-١٩٦٧م.

٣٩. **الطبقات الكبرى**، لأبي عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت ٢٣٠هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٤٠. **علل الترمذي الكبير**، لمحمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت ٢٧٩هـ)، رتبه على كتب الجامع: أبو طالب القاضي، تحقيق: صبحي السامرائي، وآخرون، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ .

٤١. **العلل ومعرفة الرجال**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس، دار الخاني، الرياض، ط٢، ١٤٢٢هـ-٢٠١١م.

٤٢. **الغاية في شرح الهداية في علم الرواية**؛ لشمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، ط١، ٢٠٠١م.

٤٣. **فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي**، لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط١، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٤٤. **القاموس المحيط**، لمجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط٨، ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

٤٥. **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن، جدة، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

٤٦. **الكامل في ضعفاء الرجال**، لأبي أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض،

شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٧. **كشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام؛** للدكتور ماهر ياسين الفحل، دار الميمان للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٨. **الكفاية في علم الرواية،** لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبدالله السورقي، إبراهيم حمدي المدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة .

٤٩. **اللباب في تهذيب الأنساب،** لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر، بيروت.

٥٠. **لسان العرب،** لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٥١. **لسان الميزان،** لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعرف النظامية، الهند، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ-١٩٧١م.

٥٢. **المجتبى من السنن،** السنن الصغرى للنسائي، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (ت ٣٠٣هـ)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٥٣. **المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين**، لمحمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبي حاتم، الدارمي، البُستي (ت ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط١، ١٣٩٦هـ.

٥٤. **مجموع الفتاوى**؛ لتقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٥٥. **مختار الصحاح**، لزين الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، بيروت، صيدا، ط٥، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٥٦. **المستدرك على الصحيحين**؛ لأبي عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (ت ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١١هـ-١٩٩٠م.

٥٧. **مسند أبي داود الطيالسي**؛ لسليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي.

٥٨. **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط،

عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٥٩. **المعجم الكبير**، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

٦٠. **معجم اللغة العربية المعاصرة**، للدكتور أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٦١. **معرفة أنواع علوم الحديث**، لعثمان بن عبد الرحمن، أبي عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم، ماهر ياسين الفحل، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

٦٢. **المُفصَّلُ في علوم الحديث**؛ لعلي بن نايف الشحود، الباحث في القرآن والسنة.

٦٣. **منهج النقد في علوم الحديث**، للدكتور: نور الدين محمد عتر الحلبي، الناشر: دار الفكر دمشق-سورية، ط٣، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٦٤. **الموقظة في علم مصطلح الحديث**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، اعتنى به: عبد الفتاح أبو غُدّة، مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب، ط٢، ١٤١٢هـ.

٦٥. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: علي محمد

البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٣م.

٦٦. **النكت الوفية بما في شرح الألفية**؛ لبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: ماهر ياسين الفحل، مكتبة الرشد ناشرون، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٦٧. **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٦٨. **اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر**؛ لزين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت ١٠٣١هـ)، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٩٩٩م.